

ذخائر العقبي

[69] فيها فأوحى الله عزوجل إلى جبريل وميكائيل وإسرافيل تأهبوا لنصر محمد صلى الله عليه وسلم وحزبه فهبطوا من السماء لهم لغط يذعر من سمعه فلما حاذوا بالبئر سلموا عليه من عند آخرهم إكراما وتجيلا. أخرجه احمد في المناقب. (ذكر تأييد الله عزوجل نبيه بعلى عليهما السلام) عن ابي الخميس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (اسرى بى إلى السماء فنظرت إلى ساق العرش الايمن فرأيت كتابا فهمته محمد رسول الله أيدته بعلى ونصرته به) أخرجه الملا في سيرته. (ذكر اختصاصه بالتبليغ عن النبي صلى الله عليه وسلم) عن أبى سعيد أو أبى هريرة رضى الله عنهما قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبابكر على الحج فلما بلغ ضجنان (1) سمع بغام ناقة على فعرفه فأتاه فقال ما شأنك فقال خيرا إن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثنى ببراءة فلما رجعنا انطلق أبو بكر إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله مالى قال خيرا أنت صاحبى في الغار غير أنه لا يبلغ عنى غيرى أو رجل منى يعنى عليا. أخرجه ابو حاتم. وفى رواية عنده من حديث جابر أن أبابكر رضى الله عنه قال له أمير أم رسول فقال بل رسول أرسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم ببراءة اقرؤها على الناس في مواقف الحج. وفى رواية من حديث أحمد عن على ان النبي صلى الله عليه وسلم لما راجعه أبو بكر رضى الله عنه قال له جبريل جاءني فقال لن يؤدى عنك الا أنت أو رجل منك. (شرح): بغام الناقة: صوت لا تفصح به تقول منه بغمت تبغم بالكسر وبغمت للرجل إذا لم تفصح له عن معنى ما تحدثه به، وضجنان جبل بناحية مكة. وقد روى أن عليا رضى الله عنه أدرك أبابكر بالعرج (2) وهو منزل بطريق مكة. وقوله صلى الله عليه وسلم (لا يبلغ عنى غيرى أو رجل منى) أي من أهل بيتى _____ (1) بين مكة والمدينة.

(2) في التيمورية (الفرخ) وهو تحريف. _____